عليه جواب لما الثانية **فلعنة الله** اي عذابه وطرده
على الكافرين اي عليهم وانما اتي بالمظهر للدلالة
على انهم لعنوا لكفرهم فتكون اللام للعهد ويجوز
ان تكون للعموم ويدخلون فيه دخولا اوليا
او قصد يا لانهم المقصودون بالذات وتناول
الكلام لغيرهم على سبيل التبع فهو كما اذا
ظلمك انسان فقلت اللعنة الله على الظالم
ليس كان ذلك الظالم اوليا او مقصودا في الدعا
واليا قوله تعالى **بئسما اشتروا** اي
باعوا به **انفسهم** اي حظها من الثواب
وما نكرة بمعنى شيا بميزة لفاعل بيس
المسكن اي بيس الشي شيا اشتروا به
انفسهم والمخصوص بالذم **ان يكفروا**
اي كفرهم **بما انزل الله** من القران **بغيا**
اي حسدا وطلبا لما ليس لهم وهو علة
يكفروا كما قال البيضاوي دون اشتروا
وان قاله الزمخشري لفصل المخصوص بين
بغيا الذي هو العلة وهو المعلول وهو
اشتروا وحسدوه على **ان ينزل الله من**

فضله

فضله اي الوحي **على من يشا** للرسالة **من**
عباده وهو محمد صلى الله عليه وسلم وقرا
ابن كثير وابو عمرو بسكون نون ينزل وتخفف
الزاي والباقون بفتح النون وتشديد الزاي
فباؤا اي رجعوا **بغضب على غضب**
اي مع غضب واختلف في معنى ذلك فقال
ابن عباس ومجاهد الغضب الاول هو
بتضييعهم التوراة وتبديلهم والثاني
بكفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم وقال
السدي الاول كفرهم بعبادة العجل والثاني
بالكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم وقال قتادة
الاول بكفرهم بعيسى والانجيل والثاني
بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران
وللكافرين عذاب مهين اي ذو اهانة
بخلاف عذاب العاصي فانه طهرة لذنوبه
واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله من
القران وغيره فيعم سايرالكتب المنزلة
قالوا نؤمن بما انزل علينا اي التوراة
بتعيين ذلك **ويكفرون** الواو للحال **بما**

Copyright King Saud University